

استخدام الجمهور الكويتي للمنتديات الإلكترونية واتجاهاته نحوها دراسة ميدانية

بحث مقدم من الباحثة

فاتن عباس إسماعيل

باحثة ماجستير – قسم الإعلام – العلاقات العامة والإعلان

مقدمة:

أحدث ظهور شبكة الإنترنت وانتشار استخدامها على نطاق جماهيري ثورة في عالم المعلومات وتقنيات الاتصال، وتنافس الجميع على الاستفادة منها وإنشاء المواقع والمنديات الإلكترونية في جميع المجالات العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتسويقية. كما أدى تطور تقنيات الاتصال إلى تذويب الفروق بين الاتصال المواجهي والاتصال الجماهيري بحيث لم تعد السمات المميزة لكل نوع حكرًا عليه، فالفاعلية وتبادل الأدوار الاتصالية والمرونة لم تعد سمات خاصة بالاتصال الجماهيري .

وقد تغلبت الإنترنت على مشكلة طالما واجهتها، وهي تأخر رجوع الصدى، فلم يكن القائم بالاتصال يعلم بردود أفعال جمهوره إلا من خلال خطابات البريد التقليدية، بينما تمكنت حاليًا من التواصل المباشر مع جمهورها من خلال تقديم إمكانية التعليق على الموضوعات المنشورة، وإتاحة عناوين البريد الإلكتروني، كما أضفت للجمهور مميزات تمكنه من السيطرة على العملية الاتصالية من خلال انقضاء ما يود التعرض إليه والتحكم في محتوى المنتدى بتخصيص تفضيلاته وما يقع في دائرة اهتماماته.

وفي هذا الإطار يأتي هذا البحث لدراسة العلاقات التفاعلية بين المشاركين في تطبيقات الإعلام الجديد المتمثلة في المنديات الإلكترونية التي تعد ساحة للرأي العام المحلي تعبر عما يدور فيه من سجالات حيال الكثير من القضايا التي تهم المجتمع، والتعرف على اتجاهات الجمهور الكويتي لتلك التفاعلية في المنديات الإلكترونية. تمهيد:

ويأتي هذا البحث في إطار الدراسات التي تستهدف الكشف عن ما يتعلق باستخدام الجمهور لتطبيقات الإعلام الجديد والمتمثلة في المنديات الإلكترونية التي تعد ساحة للرأي العام المحلي تعبر عما يدور فيه من سجالات حيال الكثير من القضايا التي تهم المجتمع، والتعرف على اتجاهات الجمهور الكويتي نحو هذه المنديات الإلكترونية وما يمكن أن يلبي إشباعاته منها. وقد أحدث ظهور شبكة الإنترنت وانتشار استخدامها على نطاق جماهيري ثورة في عالم المعلومات وتقنيات الاتصال، وتنافس الجميع على الاستفادة منها وإنشاء المواقع والمنديات الإلكترونية في جميع المجالات العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتسويقية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية التي تناولت المنديات والتفاعلية:

١- دراسة: ميادة محمد عرفة ٢٠١٦ بعنوان: دور المنديات النسائية على شبكة الانترنت في تنمية الوعي لدى المرأة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المنديات النسائية على شبكة الانترنت في تنمية الوعي لدى المرأة المصرية، ومن خلال رصد أهم الموضوعات

والقضايا التي يتم تناولها من خلال هذه المنتديات، واعتمدت الدراسة على المنهج المسح والأسلوب المقارن وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ثلاثة منتديات منتدى فتكات ومنتدى عالم حواء ومنتدى جنى، وعينة الدراسة الميدانية من ٤٠٠ مفردة من النساء المتابعات للمنتديات على شبكة الإنترنت. واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ١- جاءت الموضوعات الاجتماعية في مقدمة الموضوعات التي تم طرحها بمنتديات الدراسة خلال فترة التحليل وذلك بنسبة ٦ و٣٦% من جملة الموضوعات. وأن غالبية الموضوعات المنشورة خلال فترة التحليل كتبت باللغة العربية الفصحى وبلغت نسبتها ٩ و٤٢% من جملة الموضوعات.
- ٢- يرى ٥٨% من العينة أن المنتديات النسائية تقوم بدور إيجابي في تناولها ومعالجتها لقضايا المرأة المختلفة، كما يرى ٥٢% منهن أنها تعكس الواقع الفعلي للمرأة، و أظهرت الدراسة أن ٣٥% من أفراد العينة يرون أن المنتديات النسائية أسهمت كثيراً في زيادة معرفتهم بالقضايا الدينية الخاصة بالمرأة.

٢- دراسة: أحمد أحمد عثمان ٢٠١٢م^٢ بعنوان: القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنتديات المصرية على شبكة الإنترنت.

حاولت هذه الدراسة التعرف على القضايا السياسية الداخلية المطروحة للحوار على المنتديات المصرية، وأختار الباحث هذه القضايا بصفة خاصة؛ نظراً لتنامي أهمية القضايا السياسية الداخلية التي تواجه المجتمع المصري، وما تمثله المنتديات على شبكة الإنترنت من ساحات مهمة للحوار والمناقشة حول القضايا السياسية المختلفة بمشاركة جماهيرية تعكس الاهتمامات والاتجاهات المختلفة داخل مصر. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

- ١- أن القضايا السياسية الداخلية المطروحة للحوار في المنتديات المصرية جاءت متنوعة ومتعددة، وتم تناول كلاً منها في مشاركات أعضاء المنتديات بالتركيز على أبعاد كل قضية.
- ٢- تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى قيام أعضاء المنتديات بطرح الغالبية العظمى من هذه القضايا للحوار، حيث بلغت نسبتها (٣٢ و٩٠%)، بينما لم يقم المسؤولون عن المنتدى بطرح سوى (٦٨ و٩٠%) من هذه القضايا.
- ٣- توصلت الدراسة إلى أن ٣٥ و٤% من الموضوعات المطروحة تم عرضها مع إضافة التعليق عليها، بينما بلغت نسبة الموضوعات التي تم طرحها بدون تعليق عليها ٦ و٦٤%.

٣- دراسة: فاطمة فايز عبده قطب ٢٠١١^٣ بعنوان: علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم

رصدت هذه الدراسة الموضوعات والقضايا التي يتم تناولها في المواقع والمنتديات الإلكترونية المعنية بقضايا الشباب، بالإضافة إلى رصد أهم الموضوعات التي تناقش بشأنها المستخدمين من خلال آلية التعليق عبر المواقع وآلية إضافة رد أو تعليق أو مشاركة عبر هذه المنتديات، والكشف عن أوجه الاختلاف في ترتيب أولويات القضايا بين المواقع والمنتديات. وكشفت الدراسة عدة نتائج من أهمها:

١- جاءت المضامين الاجتماعية في مقدمة المضامين التي يحرص أفراد العينة على متابعتها من خلال هذه المنتديات، بنسبة ٦١٨%، ثم المضامين الدينية بنسبة ١٨%، ثم موضوعات التسلية والترفيه بنسبة ١٦%، تليها العلمية، ثم الصحية، ثم الثقافية، وأخيراً جاءت المضامين الاقتصادية بنسبة ٥٨%.

٢- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكور والإناث مستخدمي المنتديات في ترتيبهم لقضاياهم، حيث كانت الفروق غير دالة في جميع القضايا عينة الدراسة.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين مستخدمي المنتديات من حيث السن تؤثر في ترتيبهم لأجندة قضاياهم جزئياً، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً في قضية واحدة فقط هي تأخر سن الزواج.

٤- دراسة: أسماء فتحي شعبان ٢٠١٠ بعنوان: العلاقة بين النوع الاجتماعي واستخدام شبكة المعلومات الدولية الإنترنت

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة المضامين المقدمة في منتديات النسائية العربية، في محاولة للتعرف على ما إذا كانت هذه المنتديات تستطيع أن تحل محل الصحافة النسائية المطبوعة التي تؤكد إصرارها على تغريب الجانب النمطي في مضامينها، سواء فيما يتعلق بأجندة القضايا المتعلقة بالمرأة أو بأبعاد الصورة الذهنية التي تظهر بها، وتناولت الباحثة خلال دراستها المنتديات النسائية من حيث تأثير النوع الاجتماعي على متابعة هذه المنتديات. ورصدت الدراسة عدة نتائج من أهمها:

١- أثبتت الدراسة أن الأنثى بوصفها مستخدمة للإنترنت لها احتياجات واهتمامات ودوافع اتصالية تختلف عن تلك الخاصة بالذكر مثل (الصحة- التجميل - أساليب تربية الأولاد - شؤون المنزل - اجتماعات).

٢- وجود علاقة دالة إحصائية بين أسلوب عرض القضايا للحوار في هذه المواقع ومستوى الاتفاق في الآراء حولها.

٥- دراسة سناء عبد الرحمن، ٢٠٠٩ بعنوان: التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي".

استهدفت الدراسة وصف وتحليل العلاقة بين طبيعة الأحداث والقضايا المطروحة للنقاش داخل المنتديات وبين إقدام الجمهور على المشاركة في ساحات النقاش حولها، كما استهدفت تحليل العلاقة بين مكان وقوع الأحداث وبين إقدام المشاركين في ساحات النقاش حوله.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقية مسح المضمون المنتدى الإلكتروني علي موقع العربية نت ومسح جمهور هذا المنتدى. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:-

١- تلعب قراء التعليقات المنشورة في المنتدى دوراً كبيراً ليس في تحديد مناخ الرأي فقط، ولكن أيضاً في تحفيز المشاركين التعبير عن آرائهم في الموضوعات والقضايا المطروحة للنقاش.

٢- تخفي مشاعر الخوف من العزلة عند التعبير عن رأى معارض لرأى الأغلبية بشكل كبير في بيئة المنتديات الإلكترونية.

٦- دراسة: عفراء أحمد، ٢٠٠٨^٦ بعنوان: المنتديات الإلكترونية السياسية والديمقراطية في دول الخليج العربية".

استهدفت الدراسة تغطية جانب مهم من الجوانب الحديثة لدراسات العلوم السياسية التي تهتم بقدرة شبكة الإنترنت على تعزيز وتقوية الديمقراطية والمساهمة في دراسة أثر الإنترنت وحرية التعبير على النظم السياسية وذلك بالتركيز على الكيفية التي تؤثر فيها المنتديات السياسية على سلامة المنظومة السياسية للنظم الخليجية، وما إذا كان هذا التأثير يختلف من دولة إلى أخرى وكذلك مناقشة محاولات ومساعي النظم الخليجية الكثيفة لرقابة وضبط محتويات شبكة الإنترنت، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون الكمي والكيفي لأشهر المنتديات السياسية الخليجية.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:- أن المنتديات السياسية استجابت لطموحات وحاجات المواطن الخليجي من ناحية توسيع حرية التعبير والرأي وتهيئتها للاتصال والتفاعل والتعليق حول مختلف الموضوعات السياسية، ولكن هذا لا يعنى إنها قادرة على نشر ثقافة الديمقراطية بمفهومها الحديث.

٧- دراسة: مها عبد الحميد ٢٠٠٧^٦ بعنوان: العوامل المؤثرة على التفاعلية في النشر الصحفي.

استهدفت الدراسة الكشف عن التغيرات والعوامل المختلفة التي تؤثر في مستويات التفاعلية التي توظفها المواقع الإعلامية على شبكات الإنترنت والمنتديات الإلكترونية والكشف عن المتغيرات التي تؤثر على مستويات التفاعل التي يدركها مستخدمو هذه المواقع والمنتديات والتأثيرات الإيجابية التي تترتب لها حتى يمكن التعرف على كيفية توظيف هذه العوامل في تقديم مواقع إعلامية تعزز تفاعلية الاتصال، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي في جمع البيانات الأساسية حول المستويات التفاعلية التي تقدمها المواقع والمنتديات الإلكترونية محل الدراسة وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لرصد أبعاد التفاعلية وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة.

وكشفت الدراسة عدة نتائج من أهمها:-

١- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات التفاعلية المدركة والمواقع الإعلامية والمنديات محل الدراسة وكلاً من مستويات شعور المبحوثين بالانتماء في الاتصال أثناء استخدام المواقع والمنديات.

٢- توجد علاقة ارتباط بين الدرجة الكلية للتفاعلية المدركة في المواقع الإعلامية والمنديات الإلكترونية محل الدراسة وبين اتجاهات المراهقين نحو الموقع والمندى. وكذلك ترتفع اتجاهات المبحوثين نحو المواقع والمنديات التي تبني توجهها سياسياً.

ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت المنديات والتفاعلية

١- دراسة: waker Dana 2015 ^٨ حول النقاشات العامة على شبكة الإنترنت: تحليل النقاشات السياسية في المنتدى الإلكتروني.

تهدف تلك الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه النقاشات السياسية غير الرسمية عبر منديات الحوار الإلكتروني على شبكة الإنترنت في نشر ثقافة المشاركة السياسية في المجتمع. اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون للموضوعات السياسية على شبكة الإنترنت، وطبقت الدراسة تحليل المضمون على منتدى اسمه منتدى الحاضر. وانتهت الدراسة في نتائجها إلى أن الحديث السياسي غير الرسمي يلعب دوراً أكبر من النقاشات الرسمية في قوة خطاب الانترنت الذي يحث على تنمية المشاركة السياسية.

٢- دراسة: Matrin,Brandiel,2014 ^٩ حول قدرة منديات الانترنت على وضع السياسات المحلية.

استهدفت الدراسة استكشاف وظيفة المنتدى الحكومي على الإنترنت والدور الذي تلعبه المنديات في تحقيق ديمقراطية الاتصال وتفاعل الحوار بين الحكومة ومؤسساتها وأجهزتها المختلفة من جهة والمواطنين من جهة أخرى. وهذه الدراسة هي دراسة حالة لمنتدى حكومة الإنترنت في شرق إفريقيا باعتباره أول منتدى حكومي على الإنترنت في البلاد النامية حيث تم إنشاؤه في عام ٢٠١٢. وخلصت الدراسة في نتائجها إلى عدة نتائج من أهمها:-

- أن المنتدى الحكومي على شبكة الإنترنت يسهم في تعزيز المشاركة السياسية لدى المواطنين مما يساعد على بناء السياسات المحلية.

- وكشفت النتائج أيضاً أن مواقف المؤسسات الوطنية والحربية تؤثر على مشاركة أعضاء المنتدى في النقاش .

٣- دراسة: Lialg,Hai and Sfer,2013 ^{١٠} حول عدم المساواة الاتصالية في منديات الانترنت.

تستفسر هذه الدراسة على عدم المساواة الاتصالية في منديات النقاش السياسي وربطت الدراسة بين التقاليد الثقافية والتوجهات القيميّة والنظم السياسية

ولذلك قامت الدراسة بتحليل مضمون المناقشات السياسية داخل المنتديات الخاصة في ٥٤ جمعية وذلك بهدف السعي وراء فرصة إتاحة الحوار بشكل متكافئ بيم مؤيد ومعارض لهذه الجمعيات السياسية. وتبين نتائج الدراسة أن هناك مساواة في فرض التعليق على الموضوعات داخل المنتديات العربية مقابل عدم المساواة بين أعضاء المنتدى في نشر موضوعات سياسية معارضة لأهداف الجمعية.

٤- دراسة: "روز" Rose 2010 وآخرين^{١١}:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية تصميم وإدارة المنتديات الإلكترونية، واهتمت بالتعرف على العوامل المؤثرة على استخدام المنتديات السياسية من خلال دراسة نموذج الديمقراطية الإلكترونية، وتم إجراؤها باستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة لمجموعة من الأفراد لمشاركين في المنتديات السياسية وتحليل مضمون مشاركاتهم وإجراء إستبيان رأى على عينة من هؤلاء المشاركين، وأهم الموضوعات السياسية التي تتم مناقشتها، والعناصر المتعلقة بالمضمون، ومدى وضوح الهدف من المشاركة في المنتديات السياسية، وتقييم مدى تحقيق هذه الأهداف. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن هناك خمسة عوامل تؤثر في استخدام المنتديات السياسية تتمثل في: (أنشطة المشاركين في هذه المنتديات، والعناصر التي تتم مناقشتها، بالإضافة إلى العناصر المتعلقة بالمضمون، ووضوح الهدف من المشاركة في هذه المنتديات، وتقييم مدى تحقيق هذه الأهداف).

٥- دراسة: Himelboing, Itai, 2009^{١٢} حول المجتمع المدني ومجتمعات

الانترنت السياسية: تحليل ٦ سنوات في المناقشات السياسية والفلسفة في المنتديات ومجموعات الأخبار على شبكة الإنترنت.

وتهدف الدراسة إلى رصد الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت في تحقيق تعامل الاتصال داخل المنتديات السياسية التي تقوم بدور محوري في تقديم وطرح ومعالجة القضايا السياسية. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون وقامت بتحليل مضمون الموضوعات السياسية المطروحة لنقاش على بعض المنتديات الإلكترونية والشبكات الإخبارية في فترة ٦ سنوات من عام (٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٦). وكشفت نتائج الدراسة التحليلية أن المنتديات الإلكترونية تتفوق على الشبكات الاجتماعية في عرض ومناقشة الأحداث السياسية، أن هناك حرية أكبر في حدود القانون داخل المنتديات الإلكترونية على الشبكات الإلكترونية.

٦- دراسة: جراهام Graham 2008^{١٣}:

اهتمت هذه الدراسة بتطوير مدخل منهجي لدراسة ووصف وتحليل النقاشات السياسية في المنتديات العامة غير السياسية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على تحليل

مضمون تعليقات المشاركين في المنتديات عينة الدراسة. وخلصت الدراسة في نتائجها إلى تقديم أسلوب منهجي لتحليل مضمون النقاشات في منتديات الحوار، وذلك من حيث أسلوب تحديد عينة المضمون، وفئات ووحدات التحليل، وأسلوب تحليل البيانات، واستخلاص نتائج التحليل.

٧- دراسة: وانج Wang, Xiuli, 2007^{١٤}:

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على مدخل المجال العام في بيئته الجديدة متمثلاً في منتديات النقاش على شبكة الإنترنت بما توفره تلك الشبكة من إمكانية انخراط المجتمع ككل في نقاش مجتمعي أكثر انخراطاً في العملية السياسية مما يوفر الحرية الكافية والإفصاح لتعزيز الخطاب السياسي.

وقامت تلك الورقة بتحليل مضمون الموضوعات المقدمة للحوار في منتديات مختلفة وذلك من خلال التحليل لثلاثة أحداث سياسية كبرى. وكشفت الدراسة في نتائجها إلى أن منتديات النقاش الإلكترونية قامت بالفعل بتعزيز المشاركة السياسية والعمل الجماعي وتدعيم فكرة الانخراط في المجتمع المدني.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على التراث العلمي والبحثي في مجال التفاعلية والمنتديات مما أتاح لها صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفروضها بشكل أوضح، وتحديد مناهج البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة، والتعرف على ما تم التوصل إليه من نتائج سابقة، وما تحتاجه الدراسة للتطبيق على مجتمع الدراسة من الجمهور الكويتي. كذلك يمكن أن تستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في عقد المقارنات بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة من أجل الوصول إلى تحليل أعمق للنتائج.

مشكلة الدراسة:

وفقاً لما تم استعراضه من نتائج الدراسات السابقة، وجدت الباحثة قلة الدراسات التي تتعرض للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية، إضافة إلى ظهور مستجدات تكنولوجية حديثة في بناء وتصميم المنتديات الإلكترونية لم تتضمنها مقاييس الدراسات السابقة. مما أوجد ضرورة بحثية لتطوير المقاييس المخصصة لدراسة أبعاد التفاعلية في ظل التطور الكبير الذي شهدته تلك المنتديات، فضلاً عن ضرورة قياس مدى اتجاهات المجتمع الكويتي للتفاعلية في تلك المنتديات والعوامل التي تؤثر على هذا الاتجاه. من هنا، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل مدى توظيف المنتديات الإلكترونية لإمكانيات وآليات التفاعلية وفقاً لأبعادها المختلفة، وذلك في إطار المقارنة بين مستويات توظيف آليات التفاعلية في المنتديات الإلكترونية، وتحديد اتجاهات الجمهور الكويتي من مستخدمي الإنترنت نحو التفاعلية، وكيفية استخدامهم للأدوات التفاعلية وعلاقتها باستخدام بمدى إدراكهم للتفاعلية في تلك المواقع.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١ - تنبع أهمية الدراسة من كم التغيير الكبير الذي أحدثته شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة بما توفره من مزايا في مقدمتها التفاعلية التي تتيح للمستخدم الحصول على كل ما يريد من معلومات من المنتدى، والاشتراك في الحوارات وإبداء رأيه في المسائل المختلفة.
 - ٢ - تكمن أهمية الدراسة أيضا ليس فقط من حيث رصدها لآليات التفاعلية التي توفرها المنتديات الإلكترونية، وإنما لاهتمامها أيضا بجانب الجمهور بالتعرف على كيفية استخدام الجمهور لهذه الآليات، والعوامل التي تؤثر على استخدامه، ومدى إدراكه للتفاعلية في المواقع، والإشباع المتحققة من ذلك.
- أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة في الآتي:

- ١ - الوقوف على أكثر وأهم الإمكانيات التفاعلية التي توفرها تلك المنتديات وأبعاد التفاعلية التي تركز عليها.
- ٢ - التعرف على اتجاهات الجمهور الكويتي نحو المنتديات الإلكترونية، ومدى استخدامهم لآليات التفاعلية التي تقدمها تلك المنتديات.
- ٣ - التعرف على علاقة بعض المتغيرات الوسيطة كالمسلمات الديموجرافية لجمهور المستخدمين باستخدامهم للأدوات التفاعلية.

فروض الدراسة

- الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الباحثين للمنتديات الإلكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة.
- الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع استخدام الباحثين للمنتديات الإلكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام الباحثين للمنتديات الإلكترونية باختلاف الخصائص الديموجرافية للباحثين (النوع - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل استخدام الباحثين للأدوات التفاعلية باختلاف الخصائص الديموجرافية للباحثين (النوع - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي باختلاف الخصائص الديموجرافية للباحثين (النوع - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
- الفرض السادس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الباحثين للمنتديات الإلكترونية وبين تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام.

- الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام باختلاف الخصائص

الديموجرافية للمبحوثين) النوع - المستوى التعليم-المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين) النوع - المستوى التعليم-المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما(١٥)، وهي ظاهرة التفاعلية الوظيفية والمدرسة في مواقع الصحف الإلكترونية، من خلال مقاييس كمية واضحة لأبعاد التفاعلية، ثم تصنيف هذه البيانات وتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة، إضافة إلى محاولة تفسيرها تفسيرها كيفية بهدف الوصول إلى تعميمات بشأنها.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وهو الجهد العلمي المنظم للحصول على بيانات ومعلومات عن ظاهرة ما، وذلك من أجل رصد وتحليل أبعاد هذه الظاهرة واكتشاف العلاقات التي تربط بين المتغيرات المختلفة^{١٦}.

وتستخدم الدراسة منهج المسح على مستويين:

١ - مسح الوسيلة: على مستوى المنتديات الإلكترونية لمسح الإمكانيات والأدوات التفاعلية التي توظفها هذه المنتديات.

٢ - مسح الجمهور: من خلال الدراسة الميدانية للتعرف على كيفية ودوافع استخدام الجمهور الكويتي للمنتديات الإلكترونية والآليات التفاعلية الأكثر تفضيلاً بالنسبة لهم، ومعرفة اتجاهاتهم نحوها والإشباع المتحققة لهم.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٢٠ مفردة من الجمهور العام في الكويت المتعامل مع هذه النوعية من المنتديات باتجاهاتها الفكرية المتباينة، وذلك لقياس مدى التفاعلية المتبادلة بينهم من زاوية وبينهم وبين المنتديات من زاوية أخرى. وراعت الباحثة تمثيل محافظات الكويت الستة عند تطبيقها للدراسة.

أداة جمع البيانات:

في إطار منهج المسح استخدمت الدراسة أداة الاستبيان وتم الاستعانة بعدد من الأساليب في بنائها وتصميم المقاييس الواردة بها وتم عرض الاستمارة على مجموعة

من الأساتذة المحكمين(*) لتقرير مدى صلاحيتها في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات عليها في ضوء ما أشار به المحكمون.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- التفاعلية: هي سمة للمنتديات الإلكترونية على الإنترنت تميزها بسرعة الاستجابة لمدخلات المستخدم، فتعطى المستخدم الحق في الاختيار والتحكم والمشاركة، كما تمكن المنتدى من الاستجابة له من خلال توفير آليات التفاعلية الوظيفية في تصميم المنتدى ومحتواه.

- آليات التفاعلية: هي مجموعة الآليات والإمكانيات التي يتيحها المنتدى، والتي تمكن المستخدم من التحكم في حركته داخل الموقع في تصفحه بسرعة وسهولة وفاعلية، ومن السيطرة على محتواه من حيث اختيار المحتوى الذي يريده والمشاركة فيه.

- المنتديات الإلكترونية: هي أحد الخدمات التفاعلية علي شبكة الإنترنت ويقوم المشاركون فيها بالتحاور والتفاعل فيما بينهم بشأن ما يتم طرحه من موضوعات.

أساليب التحليل:

١ - الأسلوب الكمي: للحصول على البيانات والمؤشرات الرقمية التي يقدمها التحليل من خلال الاستمارة التحليلية للدراسة لكل بعد من أبعاد التفاعلية، وغيرها من الأبعاد.

٢ - الأسلوب الكيفي: لتحليل الأرقام وتفسير النتائج من أجل الخروج باستنتاجات علمية والتعرف على الدلالات التي تشير إليها الأرقام.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for the Social Science"، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

(*) أ.د/ على عوجة. أستاذ العلاقات العامة والإعلان وعميد كلية الإعلام الأسبق جامعة القاهرة.

- أ.د/ جمال النجار. رئيس قسم الصحافة والإعلام السابق كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات جامعة الأزهر.

- أ.د/ رزق سعد. أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة مصر الدولية.

- أ.د/ أحمد زارع. وكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر.

- أ.د/ محمود حسن إسماعيل. رئيس قسم الإعلام السابق بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

- أ.د/ محمد معوض. عميد معهد الجزيرة العالي للإعلام بالمقطم.

- د/ أحمد سامي العايدى. مدرس العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة الأزهر.

-اختبار كا² (Chi Square Test) لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)
-اختبار (T- Test) لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)
-الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (Least Significance Difference) و المعروف اختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

المدخل النظري للدراسة

تقدم نظرية الاستخدامات والإشباعات منظورا جديداً لدراسة وسائل الإعلام، يختلف كلية عن نماذج التأثيرات المعتدلة Limited، والتأثيرات القوية لهذه الوسائل، والتي تصور أعضاء الجمهور في صورة سلبية، فالجمهور في هذه النظرية يتجاوز مقاومة تأثير وسائل الإعلام إلى استخدام هذه الوسائل بشكل يرتبط باحتياجات أفرادها وأهدافهم، والمشاركة الفعالة للجمهور في عملية الاتصال يمكن أن تحد من الإشباعات المرتبطة بعملية التعرض لوسائل الإعلام وتأثيراتها أو تسهل منها. وبذلك فإن بحوث الاستخدامات والإشباعات تتيح لنا المزيد من فهم وسائل الاتصال ودورها في عمليات التأثير الاجتماعي على الجمهور المستقبل لهذه الوسائل، كما تقدم هذه البحوث إطاراً نظرياً لاستكشاف سلوك الأفراد تجاه وسائل الاتصال. وقد دخلت بحوث الاستخدامات والإشباعات مرحلة جديدة من التطور في العقدين الأخيرين لتدارك أوجه النقص التي واجهت المدخل من الاتجاهات الجديدة، وذلك على النحو التالي ١٧.

- اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات وأنواع الإشباعات، وطبيعة المضمون، وطبيعة الوسيلة، فتعرض الفرد لوسيلة معينة ومضمون معين سيؤدي إلى إشباع معين ترتبط بدوافع الفرد للتعرض للوسائل الإعلامية.
- اتجاه يهتم بفحص العلاقة المتداخلة بين دوافع استخدام وسائل الإعلام وسلوكيات تلك الوسائل واتجاهاتها.

فروض ونماذج نظرية الاستخدامات والإشباعات

تفترض النظرية أن دور وسائل الإعلام لا تعدو تلبية إشباع رغبات كامنة أو معلنة لدي أفراد الجمهور. ومن الواضح أن هذه النظرية تنطلق من مفهوم (التعرض الاختياري) في علم الاتصال: (وهو هنا وسيلة الإعلام) الذي يلبي رغباته ويتفق

وطريقة التفكير، ولأن هذه النظرية نشأت في الغرب وفي أمريكا بالذات، فهي متأثرة بالجو الليبرالي أو مناخ الحرية السائد هناك والذي نادي به المفكر الإنجليزي "جون ستيوارت مل" John Stuart Mill في قانونه الشهير (السوق الحرة للأفكار) ١٨. ولقد تعددت نماذج وفروض نظرية الاستخدامات والإشباع التي وضعها باحثو الإعلام، والتي يمكن الاستدلال من خلالها على أهم الفروض الأساسية لهذا المدخل. ويرى "كاتز وزملاؤه" Katz et al. أن نظرية الاستخدامات والإشباع تعتمد على فروض رئيسة هي:

١- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري،

ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.

٢ - التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع

حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال

هي التي تستخدم الأفراد.

٣- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور

لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

وهذه الفروض طرحت العديد من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها جمهور

المتلقين لوسائل الاتصال في إدراك حاجاتهم وتحديد نشاطهم، وأيضاً العوامل البيئية

التي تؤثر في ظهور الحاجات ودعمها، وقرار الجمهور باستخدام تلك الوسائل لإشباع

هذه الحاجات. وعلى الرغم من الانتقادات التي تعرض لها مدخل أو نظرية

الاستخدامات والإشباع، إلا أن صلاحية هذا المدخل أو النظرية في دراسة الاتصال

الجماهيري لا تزال باقية وقائمة، إذ يحظى بأهمية واسعة وكبيرة لدى العديد من

الباحثين في مجال دراسات الاتصال، نظراً لأنه يعد مجالاً رحباً لدراسة العلاقة التي

تربط بين وسائل الاتصال وبين المجتمع من خلال دراسة كيفية استخدام أفراد تلك

الوسائل. ويمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور المستقبل

في إطار اجتماعي بعيداً عن نموذج التأثير التقليدي، علاوةً على إسهامات المدخل في

تحديد العوامل التي تؤثر في اختلاف السلوك الاتصالي للجمهور، إضافةً إلى تحديد

الباحثين لقائمة كبيرة من دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الإعلامية تختلف وفقاً

لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة. ويدافع مؤيدو نموذج الاستخدامات

والإشباع عنه، فيقولون إنه نموذج غير وظيفي بطبعه، وإن مصادر التغيير قائمة

سواء في سلوك الجمهور تجاه وسائل الاتصال الجماهيري أو في تنظيم محتوى هذه

الوسائل ١٩.

ويرى "ماكويل Mcquail" أن هناك عاملين أو محركين أساسيين وراء حتمية

اللجوء لنموذج الاستخدامات والإشباع وهما ٢٠:

أولاً:- إن هناك معارضة للافتراض المحدد حول تأثير وسائل الاتصال الكبير

على الجمهور.

ثانياً:- هناك رغبة للنشر بدلاً من المجادلة العقيمة حول مهمة وسائل الاتصال، ومن ثم فإن المدخل يزودنا بأسلوب بديل للبحث عن العلاقة بين محتوى الوسائل والجمهور ومحاولة عمل فئات لمحتوى الوسائل طبقاً للوظيفة بدلاً من الحدس.

غير صحيح أن الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات ملتزمون بمنهج فردي؛ إذ أن حديث "رايت Wright" عن التحليل الوظيفي يؤكد أن العبارات الخاصة بوظائف الوسائل على المستوى الفردي يمكن أن تكون لها عبارات موازية على المستوى الأكثر من الفردي كالجماعات أو المجتمع ككل أو الثقافة كلها.

إفادة الدراسة الحالية من النظرية

لقد أفادت الدراسة الحالية من نظرية الاستخدامات والإشباعات في تقسيم دوافع الاستخدام إلي دوافع نفعية وأخرى طقوسية، وفي اختيار عينة الدراسة من الجمهور الكويتي وذلك لضمان فاعلية المشاركة في العملية الاتصالية للمنتديات الإلكترونية، علي اعتبار أن من فروض تلك النظرية قدرة الجمهور علي تحديد حاجاته ودوافعه، كما تم رصد العلاقة بين دوافع استخدام الجمهور الكويتي للمنتديات الإلكترونية والإشباعات المتحققة لهم في ضوء تصنيف النظرية للإشباعات؛ وبالتالي فقد تم أخذ ذلك في الاعتبار عند تصميم استمارة الاستبيان.

كما أمكن الاستفادة من النظرية في تحديد المحاور الرئيسية للدراسة الميدانية من خلال الاستفادة في وضع أسئلة الاستبيان، والمساعدة في تحديد العوامل الديموجرافية لعينة الدراسة ومحاولة ربطها بالدوافع والإشباعات.

ومسوى التفاعلية من حيث الارتفاع والانخفاض عند من يستخدمون المضامين الاعلامية عموماً، يمكن الحكم من خلاله على القائمين على انتاج ذلك المضمون ونستعرض فيما يلي المفاهيم التي تحيط بذلك المصطلح.

مفهوم التفاعلية

يعرف قاموس أكسفورد الإنجليزي التفاعلية بأنها ٢٢:

أ- نشاط يتضمن التفاعل Interaction

ب- السمات التفاعلية الخاصة بالوسيلة.

وقد كان مصطلح التفاعلية يستخدم على نطاق واسع في مجالات مختلفة قبل ظهور الوسائل الحديثة، والآن أصبح يستخدم للتفرقة بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وتمت دراسة التفاعلية في مجالات مختلفة كالإعلان والتسويق والتعليم والاتصال وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الكمبيوتر، كما تم اختبار التفاعلية داخل سياقات مختلفة كالمواقع التجارية والسياسية والتعليمية.

التفاعلية عبر وسائل الإعلام الجديد:

تعتبر سمة التفاعلية هي السمة المميزة للاتصال الشخصي من خلال وجود رجوع صدي فوري، ويتيح الإنترنت كوسيط اتصالي وجود رجوع صدي فوري من خلال أدواتها الاتصالية التزامنية، مثل غرف الدردشة، والألعاب الجماعية،

والمؤتمرات التي تتم عن بعد إلى آخره. ويشير مفهوم التفاعل الاجتماعي إلى تلك "العمليات الإدراكية والمشاعرية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة، بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمانياً ومكانياً، ويكون سلوك كل طرف منها منبها لسلوك الطرف الآخر ٢١.

الحوار بين المستخدم والقائم على الموقع أو بين المستخدم وغيره من المستخدمين:
ركز بعض الباحثين في تعريفاتهم على أن التفاعلية هي إمكانية الوصول بالاتصال عبر الكمبيوتر إلى الدرجة التي تجعله شبيها بالاتصال الشخصي، حيث يمكن تعريف التفاعلية بأنها "الحوار" أو الاتصال بين المستخدم وغيره من المستخدمين، أو بينه وبين القائمين على الموقع. فتجد تعريف Rokeach و"Defleur" يصف التفاعلية بأنها تشير بشكل عام إلى العمليات الاتصالية التي تأخذ بعضاً من خصائص الاتصال الشخصي. وعرفت Carrie Heeter الوسيلة التفاعلية بأنها التكنولوجيا التي تتيح اتصالاً بين شخص وآخر تتوسطه قنوات اتصالية، كما تتيح حدوث تفاعلات بين الإنسان والآلة تحاكي التبادل الشخصي.
سيطرة المستخدم على شكل أو محتوى الموقع أو كليهما:

بينما ركزت بعض التعريفات على الحوار أو الاتصال الشخصي كمفهوم للتفاعلية، ركز بعض الباحثين تعريفاتهم حول مفهوم السيطرة من جانب المستخدم على العملية الاتصالية أو التحكم في شكل أو المحتوى المقدم. ففي تعريف Duce & Tuckler & Guedi تقدم التفاعلية بأنها أسلوب للتحكم والأنظمة التفاعلية هي التي تقدم هذا الأسلوب.

سرعة مدى الاستجابة من الموقع لمدخلات المستخدم:

من جانب آخر ركز بعض الباحثين عند تعريفهم التفاعلية على فكرة "الاستجابة" مدى الاستجابة التي يقدمها الموقع للمستخدم حيث يمكن تحديد مستوى التفاعلية في المواقع وفقاً لمدى الاستجابة التي تقدمها وسرعتها ونسبتها ومدى إدراك المستخدم لها.

السمات التي تحدد مدى توافر التفاعلية في العملية الاتصالية

السمات التي تحدد مدى توافر التفاعلية في العملية الاتصالية هي:

١ - توافر اتصال ثنائي الاتجاه عبر نفس وسيلة الاتصال.

٢ - تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل.

٣ - القائم بالاتصال قد يكون إنساناً أو آلة.

٤ - المتلقي يستطيع أن يؤثر في مضمون وشكل الرسالة.

محددات التفاعلية

إذا كانت التفاعلية سمة من سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة فإن نظرة باحثي الاتصال لها تتفاوت فهناك من يرى إنها رجوع صدى بيديه المتلقي عقب وصول الرسالة إليه، وهناك من يربطها بإدراك الفرد واستخدامه للوسيلة باعتبار إن التفاعلية

المتاحة في وسيلة الاتصال ثابتة لكافة المتلقين ولكن استجابة كل متلق قد تكون مختلفة عن غيره.

مؤشرات قياس التفاعلية

وهذه المكونات أو المعالم الخاصة بالتفاعلية تشير في بنائها وعلاقتها إلى إمكانية تقدير مستوى التفاعلية وقياسها، حيث إن الكثير من هذه المكونات أو المعالم مما يمكن قياسه وتقديره مثل:

- عدد العمليات المتاحة (تجول، اختيار، ضبط، مشاركة).
- عدد الخيارات المتاحة (وصلات النص، وصلات الوسائل).
- تعدد الأدوات المتاحة (أدوات تزامنية، أدوات غير تزامنية).
- سهولة الاتصال والتفاعل وسرعته (جهد المستخدمين).
- سهولة استخدام واجهات التفاعل للبرامج والصفحات والمحتوى.

أبعاد التفاعلية

توجد العديد من الأبعاد المختلفة للتفاعلية سواء من الجانب الوظيفي أو الجانب الاتصالي، وقد ركزت بعض دراسات التفاعلية على بعد واحد أكثر من تركيزها على أبعاد متعددة مثل البعد الاجتماعي أو النفسي، أو التفاعلية على مستوى الرسالة أو الوسيلة أو المستخدم، وقد اختلف الباحثون في تحديد أبعاد التفاعلية فهناك من حددها في بعد واحد، وهناك من حددها في بعدين أو أكثر إلى ستة أبعاد، وفيما يلي عرض لأبعاد التفاعلية:

أنماط ومستويات التفاعلية:

يميز Rafaeli بين ثلاثة مستويات من التفاعلية هي:

١. الاتصال في اتجاه واحد، ويعني أن المصدر لا يحصل على رجع صدق غير مباشر.
٢. الاتصال في اتجاهين وهو الذي يقدم رسائل حالية ثنائية مباشرة وفيه يتطلب بناء التفاعلية أن تشير الرسالة التالية إلى الرسائل السابقة عليها.
٣. أما النوع الثالث فهو التفاعلية الكاملة وتعني الاستجابة الفورية وهي تختلف عن رد الفعل أو مجرد الإشارة إلى الرسائل السابقة، وفقا لهذا التقسيم فإن رسائل القراء إلى المحرر في النسخة المطبوعة من الصحيفة أو عبر الرسائل النصية القصيرة عبر أجهزة الهواتف المحمولة أو عبر البريد الإلكتروني وهي نوع من رد الفعل الاتصالي خاصة إذا لم يرد المحرر أو غيره من القراء على الخطاب السابق.

أبعاد التفاعلية المدركة:

وقد قدم Wu تعريفاً للتفاعلية المدركة بأنها تعتمد على جانبيين هما ٢٣:

١. سهولة التجول في الموقع كما يدركها المستخدم.
٢. مدى استجابة الموقع نفسه لما يدخله المستخدم أو تجاوبه معه.

تطور الشبكات الاجتماعية والمنتديات:

ففي ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم الآن، أصبحت شبكة الإنترنت شبكة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم ببعض، وتتميز بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية، وتعم كل جوانب حياتنا، وتسهم في تنمية قدراتنا على التفكير، وتضغط مقاييس الزمن، ولا تعترف بالفروق الجغرافية والمكانية، وتساعد في تغيير الطريقة التي نفكر بها والطريقة التي نتفاعل بها مع الآخرين، وهو ما جعل القائمين على هذه الشبكة ومطورها يقودون النظام العالمي الجديد، ويصوغون ثقافته، ويوجهون سياساته، ويتحكمون في اقتصادياته، وهو ما يثير العديد من التساؤلات حول طبيعة تأثيرات شبكة الإنترنت على الأفراد والمجتمعات، فالتأثيرات الإنسانية والاجتماعية أكثر أهمية من الوسيلة في حد ذاتها^{٢٤}.

مفهوم الشبكات الاجتماعية

لقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى مثل الفيسبوك وتويتر والمدونات الشخصية والمنتديات، كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب المنطقة فرصاً لم يعهدها أو يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم وحشد وتنظيم صفوفهم للثورة، ليس فقط على الأنظمة المستبدة ولكن أيضاً على أمور أخرى تمس حياتهم مثل غلاء الأسعار أو العنف الأسري وحقوق الإنسان أو محاربة الفساد وغيرها من قضايا ساهمت تلك الشبكات في تحريكها والنجاح في تغييرها في أمثلة كثيرة^{٢٥}.

تطور مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم مراحل ظهور وتطور التواصل الاجتماعي إلي ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسائل جديدة بل يرجع تاريخها الي أعقاب ظهور موجات الدوت كوم (.com). ولكنها انتشرت وزادت شعبيتها مع ازدهار الانترنت وتطور شبكة الويب ٢.٠ web .

المرحلة الثانية: ظهر موقع six degree عام ١٩٩٧ والذي توفر فيه هذه المميزات واستمر لمدة ثلاث سنوات وقد أغلق هذا الموقع في عام ٢٠٠٠ وخلال عملة وصف هذا الموقع بأنه أده لمساعدة الأفراد علي التواصل وإرسال الرسائل للآخرين وفي هذا الوقت لم يكن لدي المستخدمين شبكة اجتماعية كبيرة علي الانترنت ولم يكن هناك مزيداً من الأنشطة والتطبيقات علي الموقع^{٢٦}.

المرحلة الثالثة: وخلال الفترة ما بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها موقع Friendster عام ٢٠٠٣، ثم تلاه موقع My space وموقع Bebo عام ٢٠٠٥، حيث كان موقع My space الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع Facebook الذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg عام ٢٠٠٤ ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية بهذا بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الإستراتيجية التجارية للإنترنت حيث كان

موقع Yahoo أول المبادرين باستغلال مواقع الشبكات الاجتماعية في إستراتيجيته التجارية بإطلاق موقع Yahoo 360 في مارس ٢٠٠٥^{٢٧}.

أنواع الشبكات الاجتماعية

تتسم تلك القائمة بالتنوع الشديد - بناء على هيكل او بنية مستخدمى ويكيبيديا- المتغيرة باستمرار، حول جميع أنحاء العالم والتي تنصدرها مواقع مثل الفيس بوك و ماي سبيس وكيوزون (في الصين)، ومواقع أكثر ارتباطاً بمجال الاعمال مثل لينكد ان و زينج، والتطبيقات التي تركز على أنشطة محددة مثل (المدونات والموسيقى ومشاركة وتبادل الصور)، وحتى الموقع المخصصة للبالغين فقط^{٢٨}.

خدمات الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت

تقدم شبكات التواصل الاجتماعية أو صفحات الويب (ومنها المنتديات) خدمات عديدة لمتصفحها فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون مشاركته في اهتماماتهم، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وغيره، توسعت الخدمات المرجوة من هذه التواصل، ومنحت متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها.

خصائص شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي

إن سر نجاح مواقع التواصل الاجتماعي هي قدرتها علي تصنيف أعضائها وليس مجرد ربطهم ببعض، ولقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تجمع في موقع واحد كل مميزات التواصل الاجتماعي على الإنترنت بداية من الشات، والمنتديات، وحتى المدونات^{٢٩}. وبالرغم من أن الإنترنت أتاحت للمستخدمين نشر معلوماتهم وبياناتهم الشخصية إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت ان تشجع أعضائها علي نشر معلوماتهم الشخصية بشكل لم يسبق له مثيل^{٣٠}.

التفاعلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

ويشير مفهوم التفاعل الاجتماعي إلى تلك "العمليات الإدراكية والمشاعرية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة، بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمانياً ومكانياً، ويكون سلوك كل طرف منها منبها لسلوك الطرف الآخر^{٣١}.

المنتديات الإلكترونية: "طبيعة الظاهرة وتطورها في دول الخليج العربية":

تلعب المنتديات الإلكترونية على شبكة الإنترنت في المشهد الخليجي دوراً ملفتاً ومتنامياً والمتابع لهذه المنتديات الإلكترونية بأشكالها وأنواعها المختلفة، يرى ويلاحظ بشكل جلي وواضح مدى حجم التفاعل الواسع الذي تناله تلك المنتديات. حيث أضحت منتديات الإنترنت الإلكترونية في دول الخليج العربية تشكل ظاهرة حديثة واسعة تنامت وانتشرت بصورة كبيرة، وهي دلالة على المستوى الثقافي عند شرائح كبيرة من أفراد المجتمع الخليجي.

أولاً: مفهوم المنتديات الإلكترونية على شبكة الإنترنت

هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص أو عام على شبكة الإنترنت مثل المواقع المتخصصة وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا والموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع. وإتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فوراً سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسئولو المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم moderation system المقام على البرنامج^{٣٢}.

ثانياً: نشأة المنتديات

ظهرت مجموعات النقاش في البدايات الأولى للإنترنت عبر نظام يعرف باليوزنت وهي بمثابة نظام للمناقشة وتبادل المعلومات حول موضوعات محددة، وهي التطبيق العملي لنموذج الاتصالات من العديد من المصادر للعديد من المشاركين وتمثل مجتمع تخيلي يتكون من الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة (٣٣). وقد رصدت الباحثة العديد من أنواع المنتديات الإلكترونية على شبكة الإنترنت كما يلي: تتنوع المنتديات الإلكترونية على شبكة الإنترنت من حيث طبيعة تخصصها، ويوجد نوعان من المنتديات، إما أن يكون المنتدى شاملاً ويحتوي على العديد من الأقسام والتي تخدم بذلك كل التخصصات سواء النقاشات السياسية أو الحوارات الأدبية أو التكنولوجية أو الرياضية وغير ذلك من التخصصات، أو يكون منتدى يهتم بنوع واحد من التخصصات، حتى وإن حاول أن يفتح أقساماً أخرى لتخصصات أخرى سيظل المنتدى يحمل صفة التخصص لنوع معين من الموضوعات.

نتائج الدراسة

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانات التفاعلية المختلفة.

جدول رقم (١) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانات التفاعلية المختلفة

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية	٠.١٧٩	٠.٠٥	دالة
درجة استخدام المبحوثين لإمكانات التفاعلية المختلفة			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانات التفاعلية المختلفة، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ($r > 0.3$) وهي دالة إحصائية عند

مستوي دلالة ٠.٠٥ ، اي انه كلما ارتفعت كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية زادت درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة. وبذلك تثبت صحة الفرض الفائل بأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة.

جدول رقم (٢) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين دوافع استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
دوافع استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية	*٠.١٢١	٠.٠٥	دالة
درجة استخدام المبحوثين لإمكانيات التفاعلية المختلفة			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود علاقة طردية ضعيفة بين دوافع استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ($r > ٠.٣$) وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، اي انه كلما ارتفعت دوافع استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية ارتفعت درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة . وبذلك تثبت صحة الفرض الفائل بأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين أسباب استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين(النوع - المستوى التعليمي-المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

٣(أ)- الفروق بين الذكور والإناث في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية:

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية

مستوى المعنوية د.ح ٤١٨	ت	اناث (ن=١٩٣)		ذكور(ن=٢٢٧)		النوع المتغير
		ع	م	ع	م	
٠.٧٢٢ غير دالة	- ٠.٣٥ ٦	٧.٩٨٥	٣٨.٠	٧.٩٤٩	٣٧.٨	كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ .
٣(ب)- الفروق بين المستويات التعليمية في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية:

جدول (٤) يوضح الفروق في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية باختلاف المستويات التعليمية

مستوى معنوية	ف	متوسط	د . ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعا إلى
٠.٠٠١	١٢.٤٦٠	٧٢٩.١٧٣	٣	٢١٨٧.٥٢٠	بين مجموعات	كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية
		٥٨.٥٢٠	٤١٦	٢٤٣٤٤.٥٢٨	داخل	
			٤١٩	٢٦٥٣٢.٠٤٨	مجموع	

من خلال الجدول السابق يتبين : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات التعليمية في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

جدول (٥) يوضح اختبار (L S D) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المستويات التعليمية في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية

المستوى التعليمي	ن	متوسط ط	انحراف معياري	متوسط ط	فوق متوسط	جامعي	فوق جامعي
كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية	متوسط ط	١٦	٢٨.٨	١.٦٩٣	-	-	-
	فوق متوسط ط	٣٢	٣٥.٤	٥.٩٦١	-	٩.١٩٧٩ *	١٢.٢٩٦٢ *
	جامعي	٣٠	٣٧.٩	٨.١٧٨	-	-	٣.٠٩٨٣ *
	فوق جامعي	٦٥	٤١.٠	٦.٥٣٧	-	-	-
	جملة	٤٢	٣٧.٩	٧.٩٥٧	-	-	-

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم فوق المتوسط في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية لصالح ذوي التعليم فوق المتوسط عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم فوق الجامعي في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم فوق المتوسط وذوي التعليم فوق الجامعي في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم

الجامعي وذوي التعليم فوق الجامعي في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥ .
٣(ج)-الفروق بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية:

جدول (٦) يوضح الفروق في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي

مستوى معنوية	ف	متوسط	د . ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعا إلى
٠.٠٠١	٢٥.٠٥٥	١٤٢٣.١٤١	٢	٢٨٤٦.٢٨٢	بين مجموعات	كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية
		٥٦.٨٠٠	٤١٧	٢٣٦٨٥.٧٦٦	داخل	
			٤١٩	٢٦٥٣٢.٠٤٨	مجموع	

من خلال الجدولين السابقين يتبين : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الأسرة باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

جدول (٧) يوضح اختبار LSD للمقارنات الثنائية بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية

مرتفع	متوسط	منخفض	انحراف معياري	متوسط	ن	المستوي الاقتصادي الاجتماعي	
-	٠.٠٣٤٥		٧.٨٢٦	٣٦.٤	٨٠	منخفض	كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية
*٥.٩٣٠.٦			٨.٣٧٦	٣٦.٣	٢٣٢	متوسط	
-			٤.٩٦٨	٤٢.٣	١٠٨	مرتفع	
*٥.٩٦٥.٠			٧.٩٥٧	٣٧.٩	٤٢٠	جملة	

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو مستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وأفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع في

كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية لصالح أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع عند مستوى ٠.٠٥ .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو مستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وأفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية لصالح أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع عند مستوى ٠.٠٥ .
ومما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث جزئيا.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين (النوع - المستوى التعليمي-المستوى الاجتماعي الاقتصادي) .

٤(أ)- الفروق بين الذكور والإناث في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية :
جدول (٨) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية

مستوى المعنوية د.ح ٤١٨	ت	اناث (ن=١٩٣)		ذكور(ن=٢٢٧)		النوع المتغير
		ع	م	ع	م	
٠.٧٨٩ غير دالة	٠.٢٦٨-	٦.٠ ٤٤	٣٠.٠ ٥	٥.٩٣٧	٣٠.٣	معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية ، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

٤(ب)- الفروق بين المستويات التعليمية في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية:

جدول (٩) يوضح الفروق في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية باختلاف المستويات التعليمية

مستوى معنوية	ف	متوسط	د . ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعا إلى
٠.٠٠١	١٢.٧٠٦	٤١٩.١٩٤	٣	١٢٥٧.٥٨٣	بين مجموعات	معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية
		٣٢.٩٩٣	٤١٦	١٣٧٢٤.٩٧٩	داخل	
			٤١٩	١٤٩٨٢.٥٦٢	مجموع	

من خلال الجدول السابق يتبين : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات التعليمية في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية ، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

جدول (١٠) يوضح اختبار (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المستويات التعليمية في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية

فوق جامعي	جامعي	فوق متوسط	متوسط	انحراف معياري	متوسط	ن	المستوى التعليمي	معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية
-	-	-		٠.٤٧٩	٢٤.٧	١٦	متوسط	
*٨.٥٢٧٩	*٥.٦٥٤٥	٣.٠٩٣٨		٤.٦٦١	٢٧.٨	٣٢	فوق متوسط	
-	-			٦.١٤٠	٣٠.٣	٣٠٧	جامعي	
*٢.٨٧٣٤				٤.٨٥٩	٣٣.٢	٦٥	فوق جامعي	
				٥.٩٧٩	٣٠.٤	٤٢٠	جملة	

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم الجامعي في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية لصالح ذوي التعليم الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم فوق الجامعي في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم فوق الجامعي في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي في مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم الجامعي في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم الجامعي في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥.

٤(د)-الفروق بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية :

جدول (١١) يوضح الفروق في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي

مستوى معنوية	ف	متوسط	د . ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعا إلى
٠.٠٠١	٢٤.٦٤٦	٧٩١.٩١٥	٢	١٥٨٣.٨٣٠	بين مجموعات	معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية
		٣٢.١٣١	٤١٧	١٣٣٩٨.٧٣٢	داخل	
			٤١٩	١٤٩٨٢.٥٦٢	مجموع	

من خلال الجدولين السابقين يتبين : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الأسرة باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي في معدل استخدام المبحوثين للادوات التفاعلية ، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

جدول (١٢) يوضح اختبار LSD للمقارنات الثنائية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية

مرتفع	متوسط	منخفض	انحراف معياري	متوسط	ن	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية
-	٠.٥٥٨٦-		٥.٧٤٥	٢٨.٨	٨٠	منخفض	
❖٤.٨٣٢٤							
-			٦.٢٠٣	٢٩.٤	٢٣٢	متوسط	
❖٤.٢٧٣٨							
			٤.٢١٦	٣٣.٧	١٠٨	مرتفع	
			٥.٩٧٩	٣٠.٤	٤٢٠	جملة	

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو مستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وأفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية لصالح أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو مستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وأفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية لصالح أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع عند مستوى ٠.٠٥. ومما سبق يتضح تحقق الفرض الرابع جزئياً.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين (النوع - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
 ٥(أ) - الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي:

جدول (١٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي

مستوى المعنوية د.ح.٤١٨	ت	إناث (ن=١٩٣)		ذكور (ن=٢٢٧)		النوع	المتغير
		ع	م	ع	م		
٠.٧٩١ غير دالة	٠.٢٦٥-	٥.٧٦٨	٣.٠٥	٥.٧٠٩	٣.٠٤	الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي ، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ .
٥(ب)-الفروق بين المستويات التعليمية في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي :

جدول (١٤) يوضح الفروق في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي باختلاف المستويات التعليمية

مستوى معنوية	ف	متوسط	د. ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعاً إلى
٠.٠٠١	١٤.٦٢٦	٤٣٧.٤٦٩	٣	١٣١٢.٤٠٦	بين مجموعات	الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي
		٢٩.٩١٠	٤١٦	١٢٤٤٢.٥٩٤	داخل	
			٤١٩	١٣٧٥٥.٠٠	مجموع	

من خلال الجدول السابق يتبين : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات التعليمية في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي ، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .
جدول (١٥) يوضح اختبار (L S D) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المستويات التعليمية في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي

فوق جامعي	جامعي	فوق متوسط	متوسط	انحراف معياري	متوسط	ن	المستوى التعليمي
-	-	-		٠.٩٨١	٢٤.٢	١٦	متوسط
❖٩.٠٤٣٣	❖٦.٣١٧٤	❖٣.٨٧٥٠		٤.٢٢٦	٢٨.١	٣٢	فوف متوسط
-	-			٥.٨٢٢	٣٠.٥	٣٠٧	جامعي
❖٥.١٦٨٣	❖٢.٤٤٢٤			٤.٨٤٤	٣٣.٢	٦٥	فوق جامعي
-	-			٥.٧٢٩	٣٠.٥	٤٢٠	جملة
❖٢.٧٢٥٩							الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم فوق المتوسط في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح ذوي التعليم فوق المتوسط عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم الجامعي في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح ذوي التعليم الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط وذوي التعليم فوق الجامعي في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم فوق المتوسط وذوي التعليم الجامعي في الاتجاه نحو دور

المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح ذوي التعليم الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم فوق المتوسط وذوي التعليم فوق الجامعي في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة ذوي التعليم فوق الجامعي وذوي التعليم فوق الجامعي في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي عند مستوى ٠.٠٥. (ج)-الفروق بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي :

جدول (١٦) يوضح الفروق في الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي

مستوى معنوية	ف	متوسط	د. ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعا إلى
٠.٠٠١	٢٦.٧٦٧	٧٨٢.٤٦٥	٢	١٥٦٤.٩٣٠	بين مجموعات	الاتجاه نحو دور المنتديات الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي
		٢٩.٢٣٣	٤١٧	١٢١٩٠.٠٧٠	داخل	
			٤١٩	١٣٧٥٥.٠٠٠	مجموع	

من خلال الجدولين السابقين يتبين : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الأسرة باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي في الاتجاه

نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي ، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

جدول (١٧) يوضح اختبار LSD للمقارنات الثنائية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي

مرتفع	متوسط	منخفض	انحراف معياري	متوسط	ن	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	
-	٠.٢٢٢٤-		٥.٤٨٣	٢٩.٢	٨٠	منخفض	الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي
❖٤.٥٧٧٨			٥.٩٤٥	٢٩.٤	٢٣٢	متوسط	
-			٣.٩٢٨	٣٣.٨	١٠٨	مرتفع	
❖٤.٣٥٥٤			٥.٧٢٩	٣٠.٥	٤٢٠	جملة	

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو مستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وأفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع عند مستوى ٠.٠٥ .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو مستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وأفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع في الاتجاه نحو دور المنتديات الالكترونية في تنمية الوعي السياسي لصالح أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي المرتفع عند مستوى ٠.٠٥ .
ومما سبق يتضح تحقق الفرض الخامس جزئياً.

الفرض السادس: توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام.

جدول رقم (١٨) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية وبين تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية	٠.٧٥٤	٠.٠١	دالة
تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود علاقة طردية قوية بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية وبين درجة تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ($r < 0.7$) وهى دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١، أي انه كلما ارتفعت كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية زادت درجة تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام. وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الإلكترونية وبين تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام. الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين (النوع - المستوى التعليمي-المستوى الاجتماعي الاقتصادي). ٧(أ)- الفروق بين الذكور والاناث في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام:

جدول (١٩) يوضح قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام

مستوى المعنوية د ح ٢	كا٢	إجمالي		إناث		ذكور		النوع المناقشات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٨٧٨ غير دالة	٠.٢٦١	٣٤.٥	١٤٥	٣٤.٧	٦٧	٣٤.٤	٧٨	موافق بشدة
		٥٧.٩	٢٤٣	٥٧	١١٠	٥٨.٦	١٣٣	موافق الى حد ما
		٧.٦	٣٢	٨.٣	١٦	٧	١٦	لا اوافق
		١٠٠	٤٢٠	١٠٠	١٩٣	١٠٠	٢١٧	الجملة

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام، حيث كانت قيمة كا٢ = ٠.٢٦١ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ . . .

٧(ب)- الفروق بين المستويات التعليمية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام:

جدول (٢٠) يوضح قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المستويات التعليمية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام

مستوى معنوية د ح ٦	كا٢	فوق الجامعي		جامعي		فوق المتوسط		متوسط		المستوى المناقشة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠١	٦٤.١٨٢	٦٩.٢	٤٥	٣١.٦	٩٧	٩.٤	٣	٠	٠	موافق بشدة
		٢٩.٢	١٩	٥٨.٣	١٧٩	٦٠.٦	٢٩	١٠٠	١٦	موافق الى حد ما
		١.٥	١	١٠.١	٣١	٠	٠	٠	٠	لا اوافق
		١٠٠	٦٥	١٠٠	٣٠٧	١٠٠	٣	١٠٠	١٦	الجملة

معامل التوافق = ٠.٣٦٤

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام، حيث كانت قيمة كا٢ = ٦٤.١٨٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ . . .

٧(ج)- الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام:
جدول (٢١) يوضح قيمة كا ٢١ لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام

مستوى معنوية دح ٤	كا ٢	الاجمالي		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى المناقشات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠١	٩٣.٥٠٣	٣٤.٥	١٤٥	٧١.٣	٧٧	٢٤.٦	٥٧	١٣.٨	١١	موافق بشدة
		٥٧.٩	٢٤٣	٢٨.٧	٣١	٦٦.٤	١٥٤	٧٢.٥	٥٨	موافق الى حد ما
		٧.٦	٣٢	٠	٠	٩.١	٢١	١٣.٨	١١	لا اوافق
		١٠٠	٤٢٠	١٠٠	١٠٨	١٠٠	٢٣ ٢	١٠٠	٨٠	الجملة

معامل التوافق = ٠.٤٢٧

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية في مدى تمثيل المناقشات الحرة عبر المنتديات الإلكترونية مجالاً هاماً لتكوين الرأي العام، حيث كانت قيمة كا ٢١ = ٩٣.٥٠٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
ومما سبق يتضح تحقق الفرض السابع جزئياً.
الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين (النوع - المستوى التعليمي-المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
٨(أ)- الفروق بين الذكور والاناث في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع :

جدول (٢٢) يوضح قيمة كا ٢١ لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع

مستوى المعنوية دح ١	كا ٢	إجمالي		إناث		ذكور		النوع المشاركة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٨٩٢ غير دالة	٠.٠١٨	٧٢.٩	٣٠٦	٧٢.٥	١٤٠	٧٣.١	١٦٦	نعم
		٢٧.١	١١٤	٢٧.٥	٥٣	٢٦.٩	٦١	أحياناً
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا
		١٠٠	٤٢٠	١٠٠	١٩٣	١٠٠	٢١٧	الجملة

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع، حيث كانت قيمة كا = ٠.٠١٨ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

٨(ب)- الفروق بين المستويات التعليمية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع :

جدول (٢٣) يوضح قيمة كا لدلالة الفروق بين المستويات التعليمية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع

مستوى معنوية	كا	فوق الجامعي		جامعي		فوق المتوسط		متوسط		المستوى المشارك
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
د ح ٣	٤٧.٧٤٩	٨٤.٦	٥٥	٧٣.٩	٢٢٧	٧٥	٢٤	٠	٠	نعم
		١٥.٤	١٠	٢٦.١	٨٠	٢٥	٨	١٠٠	١٦	أحيانا
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا
		١٠٠	٦٥	١٠٠	٣٠٧	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٦	الجملة

معامل التوافق = ٠.٣٢٠

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع ، حيث كانت قيمة كا = ٤٧.٧٤٩ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ .

٨(ج)- الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع :

جدول (٢٤) يوضح قيمة كا لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة المبحوثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع

مستوى معنوية	كا	الاجمالي		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى المشارك
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
د ح ٢	١٨.٨٩١	٧٢.٩	٣٠٦	٨٦.١	٩٣	٦٤.٧	١٥٠	٧٨.٨	٦٣	نعم
		٢٧.١	١١٤	١٣.٩	١٥	٣٥.٣	٨٢	٢١.٢	١٧	أحيانا
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا
		١٠٠	٤٢٠	١٠٠	١٠٨	١٠٠	٢٣٢	١٠٠	٨٠	الجملة

معامل التوافق = ٠.٢٠٧

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة الباحثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع ، حيث كانت قيمة كا $= 18.891$ وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001 . ومما سبق يتضح تحقق الفرض الثامن جزئياً.

أولاً: النتائج العامة للدراسة

١- اتضح أن النسبة الأكبر من الباحثين عينة الدراسة يستخدمون المنتديات الإلكترونية وذلك بنسبة 88% و 6% حيث أوضحت منتديات الإنترنت الإلكترونية في دول الخليج العربية تشكل ظاهرة حديثة واسعة تنامت وانتشرت بصورة كبيرة، وهي دلالة على المستوى الثقافي عند شرائح كبيرة من أفراد المجتمع الخليجي.

٢- أوضحت الدراسة أن النسبة الأكبر من الباحثين وبنسبة (7% و 61%) يدخلون إلى المنتدى المفضل لهم أكثر من يومين في الأسبوع، كما أن هناك نسبة ليست هينة (2% و 15%) يدخلون بصفة يومية إلى تلك المنتديات.

٣- أشارت النتائج إلى أن نسبة 74% و 3% من الباحثين يستخدمون المنتديات الإلكترونية للتثبت من صحة أخبار معينة ومعرفة المزيد حولها، بينما 6% و 63% منهم يستخدمون المنتديات الإلكترونية بسبب الرغبة في التعبير عن الرأي.

٤- أن 6% و 88% أحياناً ما يتناقشون مع أشخاص آخرون، بينما 6% و 7% نادراً ما يتناقشون حول تلك الموضوعات، و 8% و 3% منهم دائماً ما يتناقشون حول الموضوعات التي يقرؤونها في المنتديات مع أشخاص آخرون، فالمنتديات تتيح مجالاً أوسع للحوار وطرح الأفكار المختلفة ومناقشتها من خلال صلاحيات وسياسات يتولى مسئوليتها المشرف على المنتدى لتنظيم أوجه الحوار.

٥- جاءت المنتديات العربية في المركز الأول بنسبة 84% و 8% ، يليها المنتديات العربية والأجنبية معاً بنسبة 48% ، ثم المنتديات الأجنبية بنسبة 3% و 8% .

٦- احتل منتدى " الشبكة الوطنية الكويتية" المركز الأول بنسبة 49% و 8% ، يليها منتدى "كويت ٧٧٧" في المركز الثاني بنسبة 38% و 3% ، وفي المركز الثالث جاء منتدى "مزاد الكويت" بنسبة 7% و 9% ، وأخيراً في المركز الرابع منتدى "الشبكة الليبرالية الكويتية" بنسبة 4% .

٧- توصلت النتائج الى أن عبارة " تعتبر نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير" حصلت على المركز الأول بنسبة 31% ، يليها عبارة " تشكل مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة بعض الأحداث" في المركز الثاني بنسبة 26% و 9% ، ثم عبارة " تعتبر قنوات اتصالية فعالة لتشكيل الرأي العام" في المركز الثالث بنسبة 26% و 9% ، وفي المركز الرابع تأتي عبارتي " تعمل علي زيادة الوعي

- الثقافي والسياسي"، و " تعمل علي تعزيز وجهات النظر حول القضايا المختلفة" بنسبة ١١ و ٤٪.
- ٨- ان ٨٤٪ من المبحوثين يجدون دور المنتديات الالكترونية في تناولها للأحداث المجتمعية ايجابي، بينما ٧ و ٩٪ يجدون هذا الدور غير محدد، و ٧ و ٦٪ يجدونه دور سلبي، فهي تسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا والموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع. وإتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فوراً سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة دون قيود على المشاركين.
- ٩- أوضحت النتائج أن المنتدبين عينة الدراسة يستخدموا اللغة العربية، لأنهما موجهين للمواطنين العرب حتى وان اختلفت الموضوعات التي يطرحانها وتعددت مجالات النقاشات بين المحلية والعربية والدولية.
- ١٠- أن نسبة ٨١ و ٧٪ من المحادثات يشارك بها الرجال والنساء معاً، متصدرة في منتدى كويت ٧٧٧ بنسبة ٨٣ و ٣٪، يليها، منتدى الشبكة الوطنية الكويتية بنسبة ٨٠٪، حيث أوضحت منتديات الإنترنت الإلكترونية في دول الخليج العربية تشكل ظاهرة حديثة واسعة تنامت وانتشرت بصورة كبيرة.
- ١١- وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة.
- ١٢- وجود علاقة دالة إحصائية بين العناصر التي تجذب المبحوثين للمنتديات الالكترونية وبين درجة استخدامهم لإمكانيات التفاعلية المختلفة.
- ١٣- وجود فروق دالة إحصائية بين المنتديات عينة الدراسة من حيث مستوى التفاعل الاتصالي حول النقاشات المطروحة في المنتدى.
- ١٤- وجود فروق دالة إحصائية بين المنتديات عينة الدراسة من حيث مدى التوافق والاختلاف في الموضوعات المطروحة للنقاش في المنتديات.
- ١٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.
- ١٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات التعليمية في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١.
- ١٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الأسرة باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي في كثافة استخدام المبحوثين للمنتديات الالكترونية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١.
- ١٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في معدل استخدام المبحوثين للأدوات التفاعلية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.

١٩- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تنمية المنتديات الإلكترونية لمشاركة الباحثين نحو الأحداث الجارية في المجتمع، حيث كانت قيمة كا $= 0.018$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

ثانياً: مقترحات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من المقترحات، وهي:

- ضرورة اهتمام المسؤولين عن المنتديات الإلكترونية بمعرفة أهم الموضوعات والقضايا التي تلبي احتياجات الجمهور وتشبع رغباته؛ حتى يكون ذلك أدهى لاستمرار متابعتها من قبل الجمهور.
- ضرورة الاعتماد على الخبراء والمتخصصين القائمين على تلك المنتديات، خاصة عند طرح القضايا الدينية والصحية التي تهم الجمهور؛ نظراً لخطورة نشر المعلومات الخاصة بهذه النوعية من القضايا دون تخصص، في الوقت الذي نجد فيه البعض يعتبر هذه المنتديات مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات حول تلك القضايا.
- ضرورة توجيه أنظار الباحثين نحو دراسة المنتديات الإلكترونية بمختلف أنواعها؛ لمعرفة مدى تأثيراتها المعرفية والسلوكية على مختلف الفئات الجماهيرية التي تتابعها.
- عدم استغلال إتاحة هذه المنتديات للجمهور بالتسجيل في عضويتها بأسماء مستعارة، حتى لا يتم الترويج للشائعات والأخبار المكذوبة والتشهير بالأشخاص ونشر صور شخصية لاستخدامها في ابتزاز الأفراد تحت مظلة عدم خضوع هذه الأسماء المستعارة للمساءلة القانونية.
- ضرورة وضع وسن تشريعات وقوانين إلكترونية تنظم العمل في المنتديات الإلكترونية، وتفعيل تطبيقها لتجريم الاستخدام السيئ لتلك المنتديات.
- ولتكوين اتجاهات ايجابية وعالية المستوى لدى الجمهور المستخدم للمنتديات ينبغي رفع درجة الاهتمام من القائمين عليها بالموازنة بي رغبات ذلك الجمهور وما يحتاجه بالفعل من ثقافة سياسية واقتصادية واجتماعية مما يدعم فاعلية ذلك الجمهور في مساندة كل خطوات التنمية التي تجري بحثاً عن مستقبل أكثر استقراراً ورفاهية.

المراجع

١. ميادة محمد عرفة، دور المنتديات النسائية على شبكة الإنترنت في تنمية الوعي لدى المرأة دراسة تطبيقية رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠١٦.
٢. أحمد أحمد أحمد عثمان، القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنديات المصرية على شبكة الإنترنت، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٣. فاطمة فايز عبده قطب، علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية والشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).
٤. أسماء فتحي شعبان، العلاقة بين النوع الاجتماعي واستخدام شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠).
٥. سناء عبد الرحمن، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي، دراسة لمضمون وجمهور منتدى العربية نت، بحث منشور "المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح - الواقع والتحديات، الجزء الثاني، يوليو ٢٠٠٩، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
٦. عفرأ أحمد عبد المحسن، المنتديات الإلكترونية السياسية والديمقراطية الرقمية في دول الخليج العربي، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٨.
٧. مها عبد الحميد صلاح، المتغيرات المؤثرة على التفاعلية في النشر الصحفي، دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
8. Waker , Dana " net WarkedPaublicTalck:Extending The Analysis Of Political Discussion Urban Forums " The Annual Meeting Of The Midwest Political Science Associkcion 17TH Annual National Conference , The Palmer House Hiotion , Avalabal At [:Http//CitationInacademic.Com/Matalp.362741.indakic.html](http://CitationInacademic.Com/Matalp.362741.indakic.html).
9. Marten , Brondiel "Capacity building And Policy Meating " Papear Presented at The annual meating of the ASC annual Meating, pealmer house Hittion , chicgoll.Nov14,2014 available at : <http://citation.allacadimic.com/meta/p667>.
10. Niang,Hai And Sfei "Communicative Inequalities in onlioniscussion Forums "The aniuameating of The International communication Asf,citation, London , Anglande Gun (7.2013) avelable at <http://citation.allacademic.com/meta/p633616.index>.
11. Rose „J and J molka –Danielsen:eparticipation:Designing and Managing Political Discussion Forums "Social science computer review 2010.
12. Himelboing ,Ical " Sivilsocietu and onLion political forumc:Network Analysis 6 years of political and Philosophical discussions in newse groups "the annual meating of the international communication association , Mariroct , Chieago LL may 20,2009, available at <http://citaion.allacademic.com/meta/p297628.html>.
13. Graham,T "Needless In Haystack : A New Approach For Identifying Assessing Politicl Talk In Non Political Discussion Forums 200.
14. Waig.Xiuli"onlinepuplicspheres :How Internet Discussion Forumc promote political articipation in china ,paper presented at the annual meeting of the NCA 93rd ,annual convention ,Chicago.LL.Nov.15,2008, <http://citation.ellacademic.com/meta/p190487.index>.

١٥. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي. ط ٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩، ص ١٤٧.
١٦. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٩٤.
١٧. (* السادة المحكمين: أ.د/ على عجوة. أستاذ العلاقات العامة والإعلان وعميد كلية الإعلام الأسبق جامعة القاهرة.
١٨. - أ.د/ جمال النجار. رئيس قسم الصحافة والإعلام السابق كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات جامعة الأزهر.
١٩. - أ.د/ رزق سعد. أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة مصر الدولية.
٢٠. - أ.د/ أحمد زارع. وكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر.
٢١. - أ.د/ محمود حسن إسماعيل. رئيس قسم الإعلام السابق بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٢٢. - أ.د/ محمد معوض. عميد معهد الجزيرة العالي للإعلام بالمقطم.
٢٣. - د/ أحمد سامي العايدى. مدرس العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
٢٤. أمينة السيد على. استخدامات الشباب المصري للمواد المقدمة على الأقراص المدمجة CD-ROM والإشباع المتحققة منها، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤) ص ١٢٧.
٢٥. مجد هاشم الهاشمي. الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة (عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦) ص ٢٣.
٢٦. حمدي حسن. الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١) ص ٣٤.
- 27. Mcquail, D., " The Uses and Gratifications Approach: Past, Troubles and Future, " Mass Communication, Vo1. 13 pp.73-89.**
٢٨. حلمي خضر الساري، ثقافة الإنترنت.. دراسة في التواصل الاجتماعي. منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٠٥.
- 29. Oxford English Dictionary, available at: <http://www.oed.com/>**
- 30. Wu, G. (1999). Perceived Interactivity and Attitudes Toward Websites. In M.S Roberts (ed.), roceedings of the 1999 Conference of the American Academy of Advertising, University of Florida. Pp.256- 262.**
٣١. السيد بخيت: الإنترنت وسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية، الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ط ١، ٢٠٠٤، ص ١٥.
٣٢. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، بحث منشور بالمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، ديسمبر، ٢٠١١، ص ٤.
٣٣. ياسمين محمد إبراهيم: الاتصال التفاعلي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٤)، ص ٥٢.
٣٤. عبدالكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، عمان الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ٢٠١٣، العدد ١، مجلد ٤٠، (٢٠١٢) جامعة البترا، ص ٧٠.
- 35. Yoni Van Den Eede, "Conversation of Mankind" or "idle talk"?: a pragmatist approach to Social Networking Sites, _ Springer Science Business Media B.V. 2010, Published online: 15 April 2010, p196**
٣٦. محمد علي البيسوني. "دولة الـ face book"، القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٩، ص ١٢.

37. Jones, Harvey, and José Hiram Soltren. "Facebook: Threats to privacy."Project MAC: MIT Project on Mathematics and Computing 1 (2005). p 35

٣٨. حلمي خضر الساري، ثقافة الإنترنت.. دراسة في التواصل الاجتماعي. عمان، الأردن، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٩، ص ١٠٥.
٣٩. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧. ص ٢٦٢.
٤٠. منال أبو الحسن، دور شبكة الإنترنت في دعم الحوار الأسري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد السابع والعشرون - يوليه - سبتمبر ٢٠٠٧، ص ٢٧٥.